



## باحث مسيحي مصري يدافع عن الإسلام

التي فرضت على غير المسلمين في الدولة الإسلامية بموجب عقود الأمان التي وقعت معهم، وبيّن أنها ضريبة مقابل حمايتهم والدفاع عنهم، لإعفائهم من الاثتراك في الجيش الإسلامي حتى لا يدخلوا حرباً يدافعون فيها عن دين لا يؤمنون به، وفي الوقت نفسه نظير التمتع بالخدمات التي تقدمها الدولة للمواطنين. ولكي يقنع المؤلف القارئ بأن انتشار الإسلام بحد السيف افتراء من جانب أعدائه، اتبع في كتابه أسلوباً التزمه في جميع أبواب الكتاب وفصوله، وهو أنه في نهاية كل بحث كان يعلق على الأحداث التي ذكرها بإثبات رأيه الشخصي ووجهة نظره فيها، ثم ينتهي من ذلك بالاستدلال على أن الإسلام كدين لم ينتشر بحد السيف، ولم يفرض على الناس، وإنما اعتنقه من اعتنقه بالاختيار المطلق الخالي من أي إكراه.

وكم كان المؤلف دقيقاً في رصد بعض التجاوزات التي حدثت من بعض الولاة، واعتبارها تصرفات فردية لا تمت لتعاليم الإسلام بصله، ولذلك انتقد المؤلف المستشرقين الذين يغمضون عيونهم عن التجاوز الذي حدث في جانب المسيحية، ولا يتحدثون عنه، بينما يضخمون التجاوز من الجانب الإسلامي فقط.

نشر باحث مسيحي مصري كتاباً يدافع عن الإسلام، والباحث هو الدكتور نبيل لوقا بباوي، وعنوان الكتاب "انتشار الإسلام بحد السيف.. بين الحقيقة والافتراء"، وبمنهج علمي سليم ينفذ فيه دعاوى والافتراءات التي تحاك ضد الإسلام، ويفضح مراميها وأبعادها المستترة.

وصدر الكتاب عن دار البباوي للنشر في القاهرة، وقد وافق عليه الأزهر وأوصى بترجمته إلى عدة لغات.

وقال المؤلف في تقديمه الكتاب: "على الرغم من أنني مسيحي أرثوذكسي وأعتز بمسيحيتي، إلا أن الواجب العلمي والقومي فرض عليّ التعرض لهذه الحملة الشرسة التي يتعرض لها الإسلام، وقد ذكرت الحقيقة بلا أي تعصب أو مجاملة كما وجدت في الكتب الإسلامية والمسيحية".

وقد أشار المؤلف في الكتاب إلى الاضطهاد والتعذيب والتكيل والمذابح التي وقعت ضد المسيحيين الأرثوذكس في مصر من الدولة الرومانية ومن المسيحيين الكاثوليك، مقارناً بين ذلك وبين التسامح الديني الذي حققته الدولة الإسلامية في مصر، وحرية العقيدة الدينية لغير المسلمين التي أقرها الإسلام. كما تعرض المؤلف لضريبة الجزية

## حقوق المسلمين في بريطانيا

ذلك يعدّ اعترافاً بوجود المسلمين كجزء من نسيج المجتمع البريطاني. وأشار في لقاء له إلى أن تلك المكاسب لم تأت إلا بعد جهود مضنية من جانب المسلمين مثل إصدار كتاب بعنوان: "الخوف من الإسلام" والذي يوضح للغرب عامة وللبريطانيين خاصة أن خوفهم من الإسلام لا مبرر له، كما يوضح الكتاب الصورة الحقيقية عن الإسلام والمسلمين.

قال عميد الكلية الإسلامية في لندن الدكتور زكي بدوي، إن الجالية المسلمة في بريطانيا أصبح لها مكانة جديدة، ومنحت السلطات البريطانية المسلمين بعض الحقوق، مثل الاعتراف بالمدارس الإسلامية وتقديم الدعم المادي لها، وسمحت للمسلمين بإنشاء المدارس التي يحتاجونها، كما أدخل ثلاثة مسلمين إلى مجلس اللوردات، موضحاً أن كل



## خطوة جديدة في طريق التغريب العلماني لأهل البوسنة والهرسك المسلمين

البوسنة المستقلة هي إحدى اللغات الاختيارية في المدارس الابتدائية والثانوية وفي الجامعة، والتي كانت تجد إقبالا شديداً على تعلمها نظراً لكونها لغة القرآن الكريم.. وقد أثار قرار الوزير البوسنوي موجة عارمة من الغضب من قبل الأهالي المسلمين الذين استنكروا إقدام الوزير على شيء كهذا قد يترتب عليه حصول فجوة ضخمة بين المسلمين هناك وبين تعلم دينهم الحنيف.

أعلن مسؤولون بوزارة التربية والتعليم البوسنية عن قرار الوزارة إلغاء تدريس مادة اللغة العربية في المدارس الابتدائية الحكومية، ابتداءً من السنة الدراسية الجديدة ٢٠٠٣/٢٠٠٢.. وقد أصدر وزير التعليم البوسنوي هذا القرار الذي يقضي بجعل اللغة الإنكليزية إجبارية التدريس على التلاميذ البوسنيين مع لغات اختيارية أخرى ليس من بينها العربية لغة القرآن. وكانت اللغة العربية طوال السنوات الماضية من تاريخ

### تحذير قوي من رئيس لجنة مسلمي أفريقيا

دول أخرى مثل زيمبابوي ومالاوي وزامبيا وموزمبيق وبوتسوانا وأنجولا وأثيوبيا. وأضاف السميطة: "أن في مالاوي ٧ ملايين شخص تأثروا بالجفاف وعانوا من سوء التغذية"، مضيفاً "أن مليون شخص قد يموتون في تلك المنطقة من المجاعة". جدير بالذكر أن لجنة مسلمي أفريقيا "جمعية التعاون المباشر" هي جمعية أهلية تتخذ من الكويت مقراً لها، ولها مكاتب تمثلها في ٣٢ دولة أفريقية.

حذر الدكتور عبد الرحمن السميطة، رئيس لجنة مسلمي أفريقيا من وقوع كارثة إنسانية، حيث أن ما يزيد على ١٣ مليون أفريقي معظمهم من المسلمين قد يموتون بسبب المجاعة في حال عدم الإسراع بتقديم المساعدات لهم. ووصف الدكتور السميطة الوضع في أفريقيا بأنه كارثة إنسانية يشهدها القرن الـ (٢١)، وقال: "إن المجاعة في جنوب أفريقيا بسبب الجفاف، ستصيب حوالي مليون شخص هناك، بالإضافة إلى

### مركز إسلامي ثقافي جديد في مالمو بالسويد

الشباب. وذكرت الإحصائيات الرسمية أن أكثر أسماء المواليد في مالمو كان اسم محمد. وأن أكثر من خمسين بالمئة من تلاميذ مدارس المدينة هم مسلمون، وأن العناصر الرياضية البارزة في الفرق الرياضية القوية في مالمو هم من أبناء المسلمين.

بدأ بعض المسلمين في مدينة مالمو في جنوبي السويد التفكير في إنشاء مركز إسلامي ثقافي جديد يستوعب متطلبات المرحلة وحاجات الجالية والدعوة، حيث وصل عدد المسلمين فيها إلى حوالي ٢٥ في المئة من عدد سكانها، ينتشرون في أحياء عديدة من المدينة. ولا توجد في المركز الحالي مرافق تناسب النشاطات وحاجيات





## التلفاز السويدي ينتصر للحجاب

العمل الذي عاملها بسوء بسبب زيها، وقد رفعت فتاة سويدية مسلمة فصلت من عملها، كبائعة ملابس في أحد أكبر محلات الألبسة في السويد، بسبب حجابها، دعوى على رب العمل، فأنصفتها الدائرة الحكومية التي تنظر في قضايا التمييز، وعادت إلى عملها وحصلت على تعويض محترم.

وبسبب هذه القوانين، فإن السويد تكاد تخلو من ظاهرة محاربة المحجبات كما يحدث في بلجيكا وفرنسا وبعض الدول الغربية الأخرى، كما أن وسائل الإعلام السويدية تخلو من التهمك على المحجبات.

وللمرأة المحجبة السويدية وغير السويدية أن تحصل على جواز سفر أو بطاقة هوية رسمية أو أي بطاقة مهمة دون أن تزيل الخمار عن رأسها وتقبل الدوائر الحكومية صورة المرأة المحجبة دون احتجاج، وفي الوقت الذي يقبل فيه التلفزيون السويدي بالمذيعات المحجبات، فإن بعض التلفزيونات العربية لا تقبل ذلك، بل تعتبر التبرج والتهتك في اللباس شرطاً في الحصول على منصب مذيعة، هذا ما يحصل في أغلب الدول العربية والإسلامية، فمصر منعت عشرات المذيعات أخيراً من الظهور بعد ارتدائهن الحجاب.

أصبح بإمكان المرأة المسلمة في السويد المحجبة حجاباً شرعياً كاملاً إن تعمل في التلفزيون السويدي وأن تطل بحجابها على ملايين المشاهدين السويديين لتحديثهم في مختلف البرامج دون تمييز أو مضايقة. فقد اتخذ التلفزيون السويدي الرسمي قراراً يؤكد على أن السويد دولة تحترم الثقافات والديانات، وأن الحرية الدينية مكفولة.

وتجدر الإشارة إلى أن التلفزيون السويدي الرسمي يعد محافظاً.. وربما أكثر من بعض وسائل الإعلام العربية المرئية، فأفلام العهر محظورة برمتها، والدعاية للخمر محظورة أيضاً.

وباتخاذ هذه الخطوة يكون التلفزيون السويدي أول وسيلة إعلامية غربية تجيز لمحجبة أن تطل على مشاهدين من أغلبية غير مسلمة وتخاطبهم بلغتهم، وقد تناول مواضيع ذات صلة بحياتهم، وقد بات مألوفاً في السويد أن يصادف المرء فتيات محجبات في مختلف دوائر العمل، بدءاً بالبريد وإلى المستشفيات ودور العجزة ومعاهد التعليم وغيرها. وحسب القوانين فإن أي محجبة تتعرض للتمييز العنصري أو الديني بسبب لباسها؛ لها أن ترفع دعوى عاجلة على رب

## تزايد المسلمين في النمسا

(٤٠٠) ألف مسلم. وقد ترشح ١٧ مسلماً في الانتخابات النيابية العامة الأخيرة.



يتزايد عدد المسلمين في النمسا بسبب تدفق المهاجرين من بلدان عديدة، وقد زاد عدد المسلمين من ٢% عام ١٩٩١ إلى ٤,٢% حالياً. والمهاجرون يمثلون ٩٠% من مسلمي النمسا الذين يقدر عددهم —



## ظاهرة صحية.. تزايد الإقبال على الحجاب في مصر

مصر يتعرضن أحياناً لضغط هائل كي يرتدين الحجاب". ويقول محللون إن السلطات تمارس ضغطاً خفيفاً لتجنب الحجاب. وفيما عدا المعاهد الدينية تحظر الجامعات الحكومية المصرية على الفتيات ارتداء النقاب، ولا ترتدي أي مديعة في أخبار التلفزيون المصري حجاباً. لكن محلاً أميناً يقول: "إن السلطات لا ترى تهديداً في الإقبال على الحجاب اليوم. وقالت ألفتي: "إذا كان كثيراً من النساء يودن ارتداء الحجاب فلا مشكلة لدى الحكومة طالما لم يتم تعليمهن معارضة النظام". أما لميس (٢٤ عاماً) الموظفة بشركة مالية والتي ارتدت الحجاب الصيف الماضي، فتقول بكل بساطة: "إذا كنت ستسأل من تتحجب، فيجب أيضاً أن تسأل من ترتدي الملابس الشحيحة..".



تزايد الإقبال حديثاً على ارتداء الحجاب في مصر، خاصة بين فتيات الطبقات الأكثر ثراء اللواتي كن يخرجن إلى الشوارع بثياب فاضحة.

وتقول مهى (٢٩ عاماً) التي ارتدت الحجاب بعد سنوات من ارتداء السراويل الضيقة وملابس البحر والسهر في الحفلات وشرب الكحول: "منذ تحجبت تعلمت المزيد عن الإسلام، فأصبحت أكثر صبراً وإحساساً بالراحة الداخلية".

لكن ارتداء الحجاب لم يكن خياراً سهلاً دائماً، وحين ذهبت نيرين سالم مساعدة طيار سابقة لعملها في شركة للرحلات الجوية مرتدية الحجاب والزي الرسمي صدر أمر بإقالتها لأن الحجاب ليس جزءاً من الزي الرسمي، ولجأت سالم للمحكمة.

وتخشى السافرات أن ينظر المجتمع لهن نظرة قاصرة إذا أصبحن أقلية مع تزايد الإقبال على الحجاب. وقالت المستشارة الصحية هبة علي (٢٨ عاماً): "إن النساء في

## تونس.. دعوى لإبطال قانون منع الحجاب

أقره الرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة سنة ١٩٨١. مشيرة إلى أن التشدد في تطبيق هذا القانون يتعارض مع البند الأول من الدستور التونسي الذي ينص على أن "تونس دينها الإسلام". وأكدت أنه تم إحالة ٥ طالبات في بداية العام إلى مجلس التأديب التابع لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بتونس لرفضهن نزع الحجاب داخل الجامعة، كما تم إيقاف موظفة عن العمل لمدة ٣ أشهر بعد إحالتها إلى مجلس التأديب إثر امتناعها عن نزع حجابها.

في سابقة هي الأولى من نوعها، تسعى محامية تونسية ناشطة في مجال حقوق الإنسان إلى إلغاء قانون تونسي يمنع المرأة المسلمة من ارتداء الحجاب داخل المؤسسات التابعة للدولة، ورفعت المحامية سعيدة العكرمي، العضو في المجلس الوطني للحريات بتونس - غير معترف به - قضية أمام المحكمة الإدارية لإلغاء القانون رقم ١٠٨ الذي يمنع المسلمات من ارتداء الحجاب في المؤسسات الحكومية في تونس. وقالت سعيدة العكرمي: إن السلطات الحالية عاودت العمل بهذا المنشور الذي